كلمة المزكين

في يومهم الميمون

القاها

عبد الله ابراهيم الحاج

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى ، الرئيس الأعلى للجامعة .

صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع .

أصحاب السعادة الشيوخ والوزراء وأعضاء مجلس الشورى والسفراء .

السادة الضيوف ، أساتذتي الكرام .

بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن اخواني الخريجين ، أحييكم أطيب تحية وأرحب بكم أجمل ترحيب وبعد ،

فان هذا اليوم الخالد المشهود الذي تملأ فيه الفرحة القلوب ، وهذه اللحظات التاريخية المجيدة وهذه الأماني والآمال العذاب التي تظهر مرتسمة على الوجوه ، انما هي في الحقيقة فرحة بلقاء قائد مسيرتنا العلمية ، ورائد نهضة دولتنا الفتية ، الذي حرص كل الحرص على أن يكون مع ابنائه يقف بينهم ، ويشد على ايديهم .

وان هذا الشرف العظيم الذي قلدتمونا اياه ، بتشريفكم لنا يا صاحب السمو وغمرتمونا به ، لهو خير دافع لنا ، نسير به قدماً في مضمار العمل والبناء ولخدمة هذا الوطن الحبيب وهذه الأمة الأبية .

صاحب السمو لقد باركتم منذ عام ومن هذا المكان الكريم تخريج الدفعة الأولى من اخواننا وهاهم يا صاحب السمو قد أوفوا بما عاهدوا وصدقوا بما وعدوا فعملوا وعملوا ، وكانوا مشاعل نور وسواعد بناء لهذا الوطن العزيز ، حتى شهد الجميع أن أبناء قطر الناهضين أهل لتحمل الأمانة ، وكفء للقيام بالأعباء الملقاة على عاتقهم .

كيف لا يا صاحب السمو ونحن جميعاً نترسم خطاكم الحكيمة ونهتدي بتوجيهاتكم الرشيدة ، ونسير على الطريق الذي رسمتموه لنا ، طريق العلم والايمان ، طريق العمل والبناء ، الذي لا يتوقف . فبالأمس ياصاحب السمو وضعتم بيدكم الكريمة النواة الأولى لجامعة قطر متمثلة في كليتي التربية ، فرعيتموها حق رعايتها حتى أتت ثمارها .

واليوم تستكملون هذه المسيرة الطيبة بافتتاح كليات جديدة لسد حاجة البلاد بالخبرات الفنية المتنوعة ، لكي تكون الجامعة كما قلتم سموكم (مصدر الثروة البشرية القادرة على اعطاء الثروة الاقتصادية مغزاها الانتاجي والقومي) . وأن ميلاد هذه الكليات الجديدة التي انضمت

وستنضم مع كلية التربية لاكمال مسيرة الخير والبناء هي حلم الأجيال القادمة وأملها . ستصافحكم به شكراً وعرفاناً .

أما أنتم أساتذتي الأجـــلاء ، فاننا نتوجه اليكم بالشكر الجزيل لمـــا بذلتموه من جهد واخلاص . فجزاكم الله عنا خير الجزاء ، كما نسأل المولى عز وجل ، أن نكون عند حسن ظنكم بنا وأن نحقق الآمال التي علقتموها علينا وأن نسير قدماً لبناء هذا الوطن وازدهاره .

صاحب السمو :

ان الكلام والعبارات لتعجز عن بيان ما يختلج في قلوبنا ولكننا سنترجم عما يجيش في صدورنا بالعمل ، وأن الأيام المقبلة ان شاء الله ستثبت هذا وستكون خير شاهد علينا والله خير الشاهدين .

نعاهدكم يا صاحب السمو ونجدد العهد وهذه أيدينا ممدودة تصافح أيديكم الكريمة . ولا نقول لكم اعملوا اننا ها هنا قاعدون أو عن مسيرة الخير والبناء متخاذلون . ولكن نقول : اعملوا ... اننا معكم عاملون ، وعلى الطريق الكريم الذي رسمتموه لعز هذا الوطن الحبيب ورفعة شأنه سائرون ...

« وقل اعملوا فسير الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،